حتى الشاتان فيما انتطحتا قال المنذري في الحديث الاول رواته
رواة الصحيح وفي الثاني اسناده حسن قال الجلال المحلي
ففيه اي في هذه الاحاديث انه لا يتوقف القصاص يوم القيامة
على التكليف (اي حكم) والتمييز فيقتص من الطفل للطفل وغيره **قلت**
وكذا المجنون والله اعلم وقد حكى الامام بدر الدين الشبلي
الحنفي في كتابه آكام المرجان في احكام الجان انه اختلف في
دخول الجن الجنة على اربعة اقوال احدها نعم الثاني لا بل يكونون
في ربضها الثالث انهم على الاعراف (اي اطرافها) الرابع الوقف وحكي القول
بدخولهم عن اكثر العلماء وعن مجاهد انهم اذا دخلوا الجنة لا ياكلون ولا
ولا يشربون ويلهمون من التسبيح والتقديس ما يجده اهل الجنة
من لذة الطعام والشراب والله اعلم بالصواب **وذهب** الحارث
المحاسبي الى انا نراهم اذ ذاك وهم لا يرونا عكس ما كنا عليه في الدنيا
ويعطى الكتب بعضًا نحو يمنى * وبعضًا نحو ظهر والشمال
الكتب بضمتين جمع كتاب وخفف هنا للضرورة والمراد بها
صحايف الاعمال التي كتبها الحفظة في ايام حياتهم وهو مرفوع
على نيابة الفاعل وبعضًا نصب على انه مفعول ثان وكان
الاظهر ان يرفع بعض وينصب الكتب لان ذوي العقول اولى
بان يكون المفعول الاول وليوافق قوله تعالى فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا وينقلب الى اهله مسرورًا
واماس

الربض محركة سور المدينة ومأوى الغنم قاموس

لا يرونا

نحو

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا وَيَصْلَى
سَعِيرًا وفي آية اخرى وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ والجمع بينهما
بانه يعطى بشماله من وراء ظهره واختلف في كيفيته فقيل تلوى
يده اليسرى من صدره الى خلف ظهره ثم يعطى كتابه وقيل
تنزع يده اليسرى من صدره الى خلف ظهره ثم يعطى كتابه
وقيل غير ذلك والله اعلم بما هنالك وقد اغرب الشارح القدسي
فيما اغرب حيث قال ان بعضا حال والمفعول الثاني مقدر
اي الناس او المكلفين او نحو ذلك
وحق وزن اعمال وجري * على متن الصراط بلا اهتبال
اي وزن الاعمال حق لقوله تعالى وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ
ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ والميزان عبارة
عما يعرف به مقادير الاعمال وما يترتب عليه من العدل والفضل
بحسب تفاوت الاحوال والعقل قاصر على ادراك كيفيته
وتصور ماهيته لان الاعمال اعراض يستحيل بقاؤها فلا توصف
بالخفة والثقل اجزاؤها لكن لما ورد الدليل على ثبوته وجب
اعتقاد حقيته من غير اشتغال بكيفيته فانه سبحانه قادر على
ان يعرف عباده مقادير اعمالهم باي طريق اراده **وقد ورد**
ان الموزون صحايف الاعمال كما يدل عليه حديث البطاقة التي فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)